

بهذه القاعدة في كتبهم . فقد قالوا : الاجار بتشديد الجيم والانجار .
والاجاص والانجاص . والرز والرز . والاجانه والانجانه . والقبرة والقنبرة .
والخروب والخرنوب . وربما ابدلوا توناً من الحرف الثاني لامن الحرف
الاول . كقولهم الخربانان وما الخربانان . وهناك غير هذه الامثال
كما يطول سرده .

وما يؤيد هذا الاشتقاق ان المتفق وردت بدلاً من المتفق في
نسخ ياقوت القديمة وقد صرح بذلك الفاضل وسقلفه في طبعه لمعجم
البلدان . وهكذا وردت في نسخ الاطاني القديمة .

وقد يتفق أصران والجوهر واحد كما يجتمع زندان في واء . فقد
يمكن ان يكون المتفق رجلاً سمي لبعض الأوجه اللغوية التي ذكرناها
فكان راس قبيلة . ثم ضعف في ما بعد امر عشيرته حتى اضطرت الى ان تنضم
الى احياء او اقوام أخرى فكان منها هذه العميرة او هذه العشائر
المشهورة باسم المتفق .

نسب المتفق

قال في تاج العروس : المتفق ابو قبيلة وهو المتفق بن عامر بن
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وقال السيد ابراهيم فسيح الحيدري في كتابه عنوان المجد في بيان
احوال بغداد والبصرة ونجد : وجميع قبائل المتفق بطن من عامر بن
صعصعة من العدنانية وهم بنو المتفق بن عامر بن ربيعة بن كعب بن
عامر بن صعصعة ويقال للمتفق متفق . اهـ . وبنو صعصعة : بطن من هوازن

من العدنانية . وهم بنو صمعة بن معاوية بن بكر بن هوازن
كان له من الولد : عامر ومرة ومازن وغامر ووائل . وامهم عمرة بنت
عامر بن الظرب . وغالب وامه غامزة بها يمرقون . وقيس وعسوف
ومساور ويسار ومنجور وامهم عديّة بها يمرقون . وكيرة وزينة وامهم
وائلة بها يمرقون . وربيعه وامه غويصرة بها يمرقون . وعامر اكثرهم
بطوناً . (عن انساب العرب للقلقشندي) .

وذكر صاحب لسان العرب المتفق ولم ينسبه ولم يذكر قبيلته .
ومن المعجب المعجب ان القلقشندي كتب سفرأ مطولاً عن
قبائل العرب ولم يذكر المتفق ابدأ . مع انها قبيلة ضخمة بل عميرة
جليلة .

وممن ذكر نسب بني المتفق ابن خلدون المغربي في تاريخه في المجلد
٢ : ٣١٢ قال : ومن بني كعب بن ربيعة ... بنو عقيل (بن كعب
وهم بطون كثيرة . منهم : بنو المتفق بن عامر بن عقيل) ومن اعقاب
بني المتفق هؤلاء الاعراب المعروفون في الغرب (بالخلط) . قال على
بن عبد العزيز الجرجاني : (الخلط) : بنو عوف وبنو معاوية ابنا
المتفق بن عامر بن عقيل . انتهى قلت : والخلط لهذا المصنف
في اعداد جشم بالمغرب .

ومن بني عقيل بن كعب : بنو عبادة بن عقيل : منهم الاخيل
واسمه : كعب بن الرحال بن معاوية بن عبادة . ومن عقبه : ابلي الاخيلية
بنت حذيفة بن سداد بن الاخيل .

وذكر ابن قتيبة : ان قيس بن الملوح المجنون منهم . وبنو عبادة لهذا المهدفيا قال ابن سعيد بالجزيرة الفراتية فيما يلي العراق . ولهم عدد وذكر وغلب منهم على الموصل وحلب في اواسط المائة الخامسة قريش بن بدران بن مقلد فلكها هو وابنه مسلم بن قريش من بعده . ويسمى شرف الدولة . وتوالى الملك في عقب مسلم بن قريش منهم الى ان انقرضوا . قال ابن سعيد : ومنهم لهذا العهد بقية بين الحاضر والزاب (١) يقال لهم : عرب شرف الدولة . ولهم احسان من صاحب الموصل . وهم في تجمعت وعشرة . الا ان عددهم قليل نحو مائة فارس .

وذكر المتفق صاحب الاغانى في كلامه عن يزيد بن الطثرية قال : ان طثراً من عبد بن وائل اخوة بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افضى بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار . وكان ابو جراد احد بني المتفق بن عامر بن عقيل اسر طثراً فكث عنه زماناً ثم خلاه واخذ عليه اضراً ليعمّن اليه بقدائه او يأتينه بنفسه واهله فلم يجد فداء فاحتمل باهله حتى دخل على ابي جراد فوسمه سمة ابله . فهم حلفاء لبني المتفق الى

[١] كذا في الاصل المطبوع . ونظن ان في اللفظ تصحيحاً . ولعل

صحيح الراوية : « بين الجار (بجم لاجاء) والزاب . والجار . جبل من اعمال شرق الموصل . واما الحاضر فلم نرها في ما وقع لدينا من الكتب ونحن لانعجب من وقوع التصحيح في طبع كتاب تاريخ ابن خلدون فقد وجدنا فيه من اغلاط الطبع ما يضعف الاعتماد عليه والنقطة وعسى يقوم احد العلماء ويشر نسخة صحيحة الطبع يقابلها على عدة نسخ خطية مع فهرس تاريخية وغيرها .

اليوم نحو من خمسمائة رجل متفرقين في بني عقيل يولون إلى بني المتفق وهم يمرون بذلك الوسم . وقال بعض من يهجوهم :

عليه الوسم وسم أبي جرادة ، اه

وذكرهم في موطن آخر فقال : زعم علماءنا انه لما انهزم الناس خرجت بنو عامر وحلفاؤهم في آثارهم (في آثار بني نعيم) يقتلون ويأسرون ويسلبون فلحق قيس بن المتفق بن عامر بن عقيل عمرو بن عمرو قاسره (اه المراد من ذكره للتويه بنسب المتفق)

ومن ذكر نسب المتفق الطبري قال : وبارز زياد بن النضر أخا له لأمه يقال له : عمرو بن مناوية بن المتفق بن عامر بن عقيل . وكانت أمهما امرأة من بني يزيد . فلما التقيا تعارفا فتواقفا : ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس . اه .

وقد ذكر بني المتفق غير هؤلاء الكتاب فاجتزأنا بالقليل السلسيل الراوى للغيل عن الكثير الاجاج المهبج لعللة العليل .

ديارهم القديمة

قد جاء في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لابن خلدون المغربي في الجزء ٢ : ٣٠٢ ما هذا نصه : « واما بنو عجل بن لجيم بن صعب وهم الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار فنزلهم من الجمامة الى البصرة . وقد دثروا وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر المتفق بن عقيل بن عامر : « فهذا كلام نفيس يدل على قدم احتلال بني المتفق لهذه البلاد .